Qawā'id
Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
Vol. 3 No. 01 Tahun 2026 [Page 14-27]
OPEN ACCESS
E-ISSN 3123-5484

تأثير التعليم السياقي (CTL) على نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث بمعهد الهاشمية

Nurul
Universitas As-Sunnah Deli Serdang, Indonesia
Email: nurulizati2007@gmail.com

الملخص

تعد نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة بمعهد "الهاشمية" تيبنغ تينغي دون المستوى المرجو، إذ يواجهن صعوبة في تطبيق قواعد الصرف، ويغلب على تعليمه أسلوب الشرح والحفظ دون ربطه بالواقع اليومي، وقد حصلت 26 طالبة من أصل 30 في الاختبار القبلي على نتائج دون حد الاكتمال الأدنى المقرر وهو 70. ولذلك هدف هذا البحث إلى معرفة تأثير استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL) على نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة بالمعهد. والمنهج المستخدم هو البحث الميداني الكمي بالنوع التجريبي، بتصميم Pre Experimental Design مع تحكم ما بعد الاختبار القبلي والاختبار البعدي (One Group Pretest-Posttest). وبلغ عدد العينة 30 طالبة اختيرت بطريقة العينة الشاملة، وجمعت البيانات بالاختبار القبلي والاختبار البعدي، وحللت بالطريقة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS 18. وتبين أن هناك اختلافا بين معدل الاختبار القبلي (56،9) والاختبار البعدي (67،5) بقيمة (10،6). وأظهر اختبار Wilcoxon Signed Rank أن قيمة Asymp. Sig. (2-tailed) تساوي 0،000 وهي أصغر من 0،05، فالفرضية العدمية مردودة والفرضية التبادلية مقبولة. لذلك وجدت الكاتبة فرقا بين نتائج تعلم علم الصرف قبل استخدام نموذج CTL وبعده. والخلاصة أن هناك تأثيرا لاستخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL) على نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعليم والتعلم السياقي (CTL)، نتائج التعلم، علم الصرف

Abstract

The learning outcomes of Arabic morphology (ilm al-sarf) among third-grade students of the junior high school level at the "Al-Hasyimiyah" Islamic boarding school in Tebing Tinggi have not reached the expected level. The students find it difficult to apply morphological rules, and teaching relies on explanation and memorization without connecting the material to daily life; in the pretest, 26 of 30 students scored below the minimum mastery score of 70. This study therefore aims to determine the effect of using the Contextual Teaching and Learning (CTL) model on the learning outcomes of Arabic morphology among these students. The study employed a quantitative field research approach of an experimental type, using a Pre-Experimental Design in the form of a One Group Pretest-Posttest. The sample consisted of 30 female students selected through total (saturated) sampling. Data were collected through a pretest and a posttest and analyzed statistically using SPSS 18. The results show a difference between the mean pretest score (56.9) and the mean posttest score (67.5), with a gain of 10.6. The Wilcoxon Signed Rank test yielded an Asymp. Sig. (2-tailed) value of 0.000, which is lower than 0.05; therefore, the null hypothesis is rejected and the alternative hypothesis is accepted. It is concluded that the use of the Contextual Teaching and Learning (CTL) model has an effect on the learning outcomes of Arabic morphology among these students.

Keywords: *Contextual Teaching and Learning (CTL), learning outcomes, Arabic morphology (ilm al-sarf)*

مقدمة

اللغة العربية من أقدم لغات العالم، ولها مكانة متميزة لكونها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف. وعظمة اللغة العربية لا تكمن في فصاحتها وسلاستها فحسب، بل في ثرائها بالمفردات وعمق معانيها الكامنة فيها)تمام, 1998(. وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله: "من أراد العلم فليتعلم العربية"(Husairi, 2025). وهذا يدل على أن اللغة العربية ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي الباب الأساس لفهم تعاليم الإسلام فهما صحيحا. وتوجد أربع مهارات رئيسة ينبغي للطالب إتقانها، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ولا يكتمل إتقانها إلا من خلال علمي النحو والصرف، خاصة الصرف لفهم بنية الكلمة واستعمالها(A. Samad et al., 2023) .

ومع ذلك فإن العوامل التي تضعف رغبة الناس في تعلم اللغة العربية تعود في جملتها إلى ضعف تطور مناهجها وأساليب تدريسها؛ فتعلم لغة أجنبية كالعربية في المدارس أو المعاهد أو الجامعات يعد مهارة خاصة تحتاج إلى جهد وممارسة مستمرة (Nindra & Tarigan, 2023). ونموذج التعليم عبارة عن إطار مفاهيمي لتطبيق المنهج والطريقة وتقنية التعليم، ولذلك فهو مهم جدا في عملية التعليم، لأنه دون نموذج التعليم لن يحقق المدرس أهداف التعليم المنشودة (Komalasari, 2014). وتضم اللغة العربية فروعا علمية متعددة مثل النحو والصرف والبلاغة، فعلم النحو يعين على معرفة موقع الكلمة في الجملة حتى لا يلتبس المعنى، بينما علم الصرف يتعلق بتغير صيغ الكلمات (التصريف) لفهم أصولها والمعاني المترتبة عليها. وقد اهتم العلماء بعلم الصرف عناية عظيمة، فقال الإمام السيوطي: "الصرف أم العلوم، من لم يعرفه أخطأ في كلامه كثيرا"، وقال الإمام ابن جني: "من لم يعرف الصرف فقد فاته شطر كبير من اللغة العربية" .

ومع أن الطالبات في معهد "الهاشمية" قد درسن علم الصرف منذ المراحل الأولى من التعليم، فإن الوقائع الميدانية تظهر أن نتائج تعلمهن في مادة الصرف لم تبلغ المستوى المرجو. وللتأكد من هذه الظاهرة أجرت الباحثة ملاحظة ميدانية ومقابلات مع مدرسة علم الصرف وطالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي. فصرّحت المدرسة بأن كثيرا من الطالبات لا يزلن يواجهن صعوبة كبيرة في تطبيق قواعد علم الصرف، لا سيما عند استخدام الميزان الصرفي وتصريف الأفعال، وبأن أسلوب التعليم التقليدي القائم على الشرح والحفظ لا يكفي لمساعدتهن على فهم المادة. وأفادت الطالبات بأنهن يجدن صعوبة في فهم المادة عندما تقدم بأسلوب نظري بحت، وأن ارتباطها بالواقع اليومي غير واضح لديهن مما يضعف دوافعهن للتعلم. ويتجلى هذا الضعف من خلال نتائج الاختبار القبلي الذي أجري على طالبات الصف الثالث البالغ عددهن ثلاثين طالبة؛ إذ بلغ المعدل

العام 56،9، في حين أن 26 طالبة من أصل 30 أي ما يعادل 86،7% من مجموع الطالبات حصلن على نتائج دون حد الاكتمال الأدنى المقرر وهو 70، وتراوحت نتائجهن بين 43 و69.

وما تزال كثير من الطالبات يواجهن صعوبات في التمييز بين الأوزان الصرفية، أو يقعن في أخطاء عند تصريف الأفعال والأسماء، أو يضعف لديهن الربط بين الجانب النظري والتطبيق العملي لهذا العلم(A. Samad et al., 2023) . وقد يعود سبب ذلك إلى قلة التدريبات التطبيقية، أو إلى ضعف أساليب التعليم، أو إلى قلة البيئة اللغوية، أو إلى نموذج التدريس الذي يعتمده المعلم في الصف. ولذلك فإن ضعف نتائج الطالبات في مادة الصرف يشير إلى ضرورة تطوير أساليب تعليم علم الصرف بحيث تساعدهن على فهم القواعد الصرفية وتطبيقها في مواقف الحياة الواقعية وتحفزهن على المشاركة والفهم العميق. ومن بين النماذج الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تحسين نتائج التعلم نموذج التعليم والتعلم السياقي (Haziyah, 2024). وانطلاقا من هذا الواقع، يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL) في تحسين نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي. وسؤال البحث هو: هل هناك تأثير لاستخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL) على نتائج تعلم علم الصرف لدى هؤلاء الطالبات؟

الإطار النظري

التعلم عند "جابر عبد الحميد" تغير في الأداء أو تعديل في السلوك عن طريق الخبرة والمران)جابر, 1978(. ونتائج التعلم هي التغيرات التي تطرأ على المتعلم، سواء ما يتعلق منها بالجانب المعرفي أو الوجداني أو الحركي النفسي، نتيجة لعملية التعلم، وهي بحسب ديفيس وجاروليميك وفوستر الكفاءات التي يكتسبها الطالب بعد أنشطة التقييم والقياس لعملية تعلمه (Dimyati, 2009)؛ وبحسب بلوم تشمل القدرات المعرفية والوجدانية والحركية (Thobroni & Musthofa, 2013)

والصرف لغة هو التغيير، وهو علم تعرف به أبنية الكلم واشتقاقه (Ali, 2023))، واصطلاحا قواعد يعرف بها تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي (يوسف, 2007). وعرفه ابن جني بأنه صناعة لفظية قائمة على التصرف بالحروف وتغييرها (عثمان, 1965)، وعبر عنه ابن هشام بقوله: تحويل الصيغة لغرض لفظي أو معنوي، وحده الأستراباذي بأنه علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب (الدين, 1990). ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة (عبده, 1973)، وهو عند عبد الله الأسطي ركيزة أساسية في ضبط صيغ الكلمات ومعرفة تصريفاتها وتصغيرها وتحليل أصولها (الله, 1992). ويدرس الصرف الاسم المتمكن والفعل المتصرف، فلا يدرس الحرف ولا الاسم المبني ولا الفعل الجامد (عبده, 1973)، وموضوعه المفردات العربية من حيث كيفية صياغتها لإفادة المعنى وما فيها من حروف أصلية أو زيادة أو صحة أو إعلال أو إبدال (العزيز, 2012). والميزان الصرفي معيار اصطلح

العلماء على اتخاذه من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية (الدين, 1990; عبده, 1973). والفعل ينقسم إلى مجرد، وهو ما كانت جميع حروفه أصلية، ومزيد، وهو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية (أيمن, 2010; محمد, 2004). ومن فوائد دراسة علم الصرف حفظ اللسان من الأخطاء والمساعدة في فهم آيات الله وأحاديث رسوله، والحصول على معان جديدة من خلال تغيير شكل الكلمة لأغراض معينة، ومعرفة أشكال الكلمات وحروفها الأصلية والزائدة (محمد, 2010).

أما النموذج التعليمي فهو الإطار أو الهيكل الذي يحتوي على تطبيق نهج معين وطريقة واستراتيجية وتقنيات للتعليم (Helmiati, 2011). والتعليم والتعلم السياقي (CTL) نموذج تعليمي يسعى لربط معرفة الطلاب بسياق الحياة الواقعية لبناء معرفة ذات معنى. وفقا لما أوضحه "إلين ب. جونسون" (Elaine B. Johnson) فإن التعليم السياقي يحفز الطلاب على تحمل المسؤولية تجاه ما تعلموه لكي يتمكنوا من ربط المعرفة وتطبيقها بحياتهم (Johnson, 2014)، وعرفه "شيفوساجالا" (Syaiful Sagala) بأنه نموذج تعليمي يركز على مشاركة الطلاب بشكل كامل ليكتشفوا معنى المادة التي يتعلمونها ويربطوها بالحياة الواقعية (Sagala, 2013). ووفقا "لتريانتو" (Trianto) هو مفهوم تعليمي يساعد المعلم على ربط محتوى المادة بواقع حياة الطلاب، ويشجع الطلاب على إقامة علاقة بين المعرفة التي يمتلكونها وتطبيقها في الحياة اليومية (Trianto, 2011). ويستند هذا النموذج إلى نظرية البنائية، حيث تبنى المعرفة تدريجيا وتوسع من خلال سياقات محددة، ولا يقتصر دور المعلم على تقديم المعرفة بل يمكن المتعلمين من بنائها بأنفسهم (Trianto, 2011). ومن خطوات تنفيذه سبعة مكونات، هي: البنائية (Constructivisme)، والاستقصاء (Inquiry)، والاستفهام (Questioning)، ومجتمع التعلم (Learning Community)، والنمذجة (Modeling)، والتأمل (Reflection)، والتقييم الأصيل (Authentic Assessment) (Handayani, 2022)؛ ففي مجتمع التعلم تعود المجموعات التعليمية الطلاب على التفاعل والتعاون واحترام الاختلافات أثناء إنجاز المهام المشتركة (Muthmainnah, 2025).

ومن مزايا هذا النموذج عند "سويادي" أنه يساعد المتعلمين على ربط ما يتعلمونه بالواقع، ويشجعهم على تطبيق المعرفة في مواقف حياتية حقيقية، ويركز على مشاركتهم في بناء المفاهيم من خلال الخبرات المباشرة، ويجعل عملية التعلم أكثر متعة وأقل ملالا، ويعزز قيم التعاون بين الأفراد والمجموعات (Wasik, 2022). ومن عيوبه عنده أنه يتطلب وقتا أطول لفهم المادة الدراسية، ويحتاج المعلم إلى بذل جهد مضاعف في التوجيه والمتابعة، وقد يخطئ الطلاب عند محاولة الربط بين المادة النظرية والواقع العملي، ويجب على المعلم إدارة الصف بشكل جيد (Krissandi & Widharyanto, 2017).

الدراسات السابقة

يرتبط هذا البحث بدراسات سابقة استخدمت أيضا نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL)، مع اختلاف موضوع البحث، ومنها: (1) بحث ديوي كورنياتي (جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2020 م) بعنوان "تأثير نموذج التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية على مهارة التفكير الإبداعي في ضوء الجنس لدى الطلبة بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو"، وقد بينت نتائجه قبول H_a لدى الطالبات لأن t المحسوبة أكبر من t الجدولية (3،272 مقابل 2،06866)، وقبول H_o لدى الطلاب، فكانت مهارة التفكير الإبداعي لدى الطالبات أعلى من الطلاب؛ (2) بحث أنجيتا (جامعة داتوكرما بالو الإسلامية الدولية، 2024 م) بعنوان "تطبيق نموذج التعليم والتعلم السياقي في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثاني بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة بمدينة بالو"، وقد بينت نتائجه أن تطبيق النموذج قادر على رفع مستوى فهم الطالبات ومشاركتهن ودافعيتهن في تعلم اللغة العربية؛ (3) بحث دوني سافوترا (جامعة جاكرتا الحكومية، 2023 م) بعنوان "تأثير نموذج التعليم والتعلم السياقي على نتائج تعلم اللغة العربية عند الطلبة"، وقد تبين أن هناك تأثيرا معنويا لتطبيقه، إذ كانت t المحسوبة (4،503) أكبر من t الجدولية (2،001) فرفضت H_o وقبلت H_a. وتتفق هذه الدراسات الثلاث على أن تطبيق نموذج CTL له تأثير إيجابي في تعليم اللغة العربية، غير أن الاختلاف بينها يظهر في تركيز كل بحث؛ أما هذا البحث فيركز على تأثير نموذج CTL على نتائج تعلم الصرف لدى الطالبات، مما يسهم في سد الفجوة البحثية في الدراسات السابقة التي لم تتناول تطبيق هذا النموذج في مجال علم الصرف بوصفه أحد الجوانب المورفولوجية للغة العربية.

فرض البحث

فرض البحث هو الإجابة المؤقتة عن المسألة الواقعة في أسئلة البحث، وهو: الفرض التبادلي (H_a): أن هناك تأثيرا في استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي على نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي؛ والفرض العدمي (H_o): أنه لا تأثير في استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي على نتائج تعلم علم الصرف لدى هؤلاء الطالبات.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المدخل التجريبي مع المدخل الكمي (Pendekatan Kuantitatif)، وهو بحث كمي يستخدم لمعرفة تأثير المتغير المستقل (variabel independen) على المتغير التابع (variabel dependen) في ظل طروف محكومة (Sugiyono, 2018). وتجمع البيانات باستخدام أداة البحث ويكون تحليلها كميا بهدف وصف الظاهرة واختبار الفرضيات المحددة. وتمثلت خطوات

البحث في: معرفة المشكلة وتحديدها، وأسئلة البحث، وعرض النظريات، وصياغة الفرضية، وجمع البيانات من خلال الاختبارات، وتحليل البيانات وتفسيرها، ونتائج البحث والخلاصة. واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي الأولي (Pre-Experimental Design) بأسلوب مجموعة واحدة مع اختبار قبلي وبعدي (One Group Pretest-Posttest)، وينفذ هذا التصميم بإجراء الاختبار قبل إعطاء المعالجة وبعدها (Sugiyono 2021, 131)، كما في الجدول الآتي:

الاختبار القبلي	التجربة	الاختبار البعدي
$\mathbf{O_1}$	X	O_2

حيث O_1 نتائج الاختبار القبلي (قبل التجربة)، وX التجربة، وO_2 نتائج الاختبار البعدي (بعد التجربة)، وتقاس نتائج البحث من خلال المقارنة بين $O_1 - O_2$ إذ يشير الفرق بينهما إلى تأثير التجريب. وتتمثل معايير النجاح لمتغير نتائج تعلم الصرف في: قدرة الطالبات على التعرف على الصيغ الأصلية للفعل الثلاثي والمزيد، والتمييز بين الفعل المجرد والفعل المزيد، وتصريف الأفعال إلى صيغ الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل، ومطابقة صيغ الكلمات بحسب سياق الجملة، وفهم مفهوم الميزان الصرفي (مثل: فَعَلَ، فَاعِل، مَفْعُول) والقدرة على وزن الكلمات بطريقة صحيحة. ويعرف نموذج CTL إجرائيا بأنه أسلوب من أساليب التعليم يركز على ربط محتوى الدروس بسياق الحياة الواقعية للطالبات، ويطبق من خلال عملية تعليمية تتضمن سبعة مكونات أساسية.

وأجري البحث في الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي الواقع في شارع داناو سينغكاراك، حي بادانغ ميرباو، منطقة بادانغ هولو، مدينة تيبنغ تينغي، شمال سومطرة، ابتداء من شهر نوفمبر سنة 2025 م إلى شهر مارس سنة 2026 م. ومجتمع البحث هو جميع طالبات الصف الثالث وعددهن 30 طالبة، وتم اختيار العينة باستخدام تقنية العينات غير الاحتمالية (Non-Probability Sampling) بنوع العينة الشاملة (Sampling Jenuh) لأن عدد السكان صغير نسبيا، فاستخدمت جميع الطالبات عينة. واستخدمت الباحثة طريقة الاختبار التحريري، وهو الاختبار القبلي (pretest) والاختبار البعدي (posttest)، لقياس كفاءة الطالبات ومعرفتهن ومهاراتهن حول المادة التي درسنها في علم الصرف، وأداة جمع البيانات هي أسئلة الاختبار التي أعدت بشكل منهجي وفقا للمؤشرات وأهداف البحث، وتضمنت أسئلة الاختيار من متعدد وأسئلة مقالية تتعلق بتغير الكلمة والتصريفات والأوزان الصرفية للأفعال؛ وتكون كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي من 30 سؤالا من الاختيار من متعدد و5 أسئلة إنشائية.

وللتأكد من صدق جمع البيانات (Sugiyono, 2018) أخذت الباحثة صدق المحتوى (Content Validity) بمقارنة أسئلة الاختبار بمحتوى مادة الصرف من الكتاب المستخدم لدى طالبات الصف الثالث بالمعهد، وصدق البناء (Construct Validity) لقياس قدرة الفقرات على

قياس نتائج تعلم علم الصرف كتابيا، وحللت العلاقة بين فقرات الأسئلة والدرجة الكلية باستخدام معادلة بيرسون للارتباط الخطي (Product Moment) (Arikunto, 2017)، ثم قارنت r المحسوبة بقيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 5%؛ فإذا كانت r المحسوبة أكبر من r الجدولية اعتبر السؤال صادقا، واستعملت الباحثة الأسئلة الصادقة فقط (Arikunto, 2017). وأجري اختبار الثبات باستخدام Cronbach's Alpha بمساعدة برنامج SPSS 18، ويكون السؤال ثابتا إذا كان Cronbach's Alpha أكبر من 0،70 (Basuki 2015, 81). وخضعت الأداة أيضا لتحليل معامل السهولة بالصيغة B/JS = P، وتصنف النتيجة صعبة (0،00–0،30) أو متوسطة (0،31–0،70) أو سهلة (0،71–1،00)، والسؤال الصالح هو ما كانت درجة سهولته متوسطة (Asrul dkk 2014, 148-154)، ولمعامل التمييز بالصيغة BB/JB − BA/JA = D، وتصنف النتيجة ضعيفة جدا (0،00–0،20) أو مقبولة (0،20–0،40) أو جيدة (0،40–0،70) أو جيدة جدا (0،70–1،00) (Matsana & Mahyudin, 2014)، ولوظيفة الإلهاء، وتعتبر فعالة إذا اختار الخيار ما لا يقل عن 5% من المشاركين في الاختبار (Matsana & Mahyudin, 2014).

أما تحليل البيانات فبدأ بامتحان شرط التحليل: الامتحان المعياري (Uji Normalitas) باستخدام نموذج شابيرو–ويلك (Shapiro-Wilk) في برنامج SPSS 18، وتعتبر البيانات معيارية إذا كانت قيمة Sig أكبر من 0،05 (Mahawati et al., 2022)، وامتحان التجانس (Uji Homogenitas) وتعتبر البيانات متجانسة إذا كانت قيمة Sig أكبر من 0،05 (Mahawati et al., 2022). ثم يجرى اختبار الفرضيات باستخدام اختبار t (Paired Sample t-Test) إذا كانت البيانات موزعة توزيعا معياريا، وإلا فيستخدم اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة (Wilcoxon Signed-Rank Test) وهو اختبار إحصائي غير بارامتري؛ فإذا كانت قيمة Asymp. Sig. (2-tailed) أكبر من 0،05 قبل H_o ورفض H_a، وإذا كانت أصغر من 0،05 رفض H_o وقبل H_a (Mahawati et al., 2022).

نتائج البحث ومناقشتها

عرض البيانات

كانت المشاركات في هذا البحث من طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي، وبلغ عدد العينة 30 طالبة. وبدأ البحث بالاختبار القبلي لمعرفة نتائج الطالبات في مادة الصرف قبل إقامة التجريب باستخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL). وبعد إقامة الاختبار القبلي بدأت الباحثة بتعليم علم الصرف باستخدام هذا النموذج في ثلاثة لقاءات بمدة 3 × 40 دقيقة في ذلك الفصل، ثم قامت بالاختبار البعدي لإيجاد البيانات من

نتائج تعلم علم الصرف باستخدام النموذج. وتعرض نتائج الطالبات في الاختبارين قبل إجراء التحليل الإحصائي كما يلي:

جدول 1. نتائج الطالبات في تعلم علم الصرف قبل استخدام نموذج CTL (الاختبار القبلي) وبعده (الاختبار البعدي)

الرقم	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الرقم	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	60	71	16	76	86
2	51	67	17	64	74
3	62	67	18	49	59
4	51	64	19	43	59
5	75	76	20	72	77
6	57	63	21	56	67
7	59	64	22	49	64
8	56	57	23	45	65
9	61	61	24	66	74
10	51	53	25	58	80
11	75	75	26	50	69
12	51	56	27	51	71
13	57	67	28	69	77
14	49	64	29	43	72
15	48	64	30	53	93

البيان	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
أعلى النتيجة	76	93
أدنى النتيجة	43	53
المجموع	1707	2056
المعدل	56،9	68،5

وجدت الباحثة في الاختبار القبلي أن أعلى نتيجة هي 76 وأدناها 43، والمجموع 1707، والمعدل 56،9؛ وفي الاختبار البعدي أن أعلى نتيجة هي 93 وأدناها 53، والمجموع 2056، والمعدل 68،5.

صدق الأداة وثباتها

بلغ عدد العينة 30 طالبة وأداة البحث هي الاختبار. وتبين من تحليل أسئلة الاختبار القبلي باستخدام برنامج SPSS 18 أن 21 سؤالا صادقة من 35 سؤالا موضوعة، منها 18 سؤالا اختياريا و3 أسئلة إنشائية؛ وتبين من تحليل أسئلة الاختبار البعدي أن 21 سؤالا من 35 سؤالا صادقة، منها 17 سؤالا اختياريا و4 أسئلة إنشائية. ووجدت الكاتبة أن كل نتيجة (Sig) أصغر من 0،05 وأن كل نتيجة r المحسوبة أكبر من r الجدولية عند مستوى دلالة 5% وهي 0،361 N)=30)، والقاعدة في تحليل الصدق أن السؤال صادق إذا كانت نتيجة Sig أصغر من 0،05 وإذا كانت r المحسوبة أكبر

من r الجدولية (Widiyanto, 2018)؛ فاستخدمت الباحثة الأسئلة الصادقة ولم تستعمل الأسئلة غير الصادقة، ثم أجرت اختبار الثبات على الأسئلة الصادقة، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول 2. نتيجة تحليل ثبات الأسئلة (Cronbach's Alpha)

الاختبار	عدد الفقرات (N of items)	Cronbach's Alpha	البيان
الاختبار القبلي	12	0,752	ثابت
الاختبار القبلي	3	0,732	ثابت
الاختبار البعدي	12	0,840	ثابت
الاختبار البعدي	3	0,830	ثابت

فقيمة Cronbach's Alpha في الاختبارين القبلي والبعدي أكبر من الحد المقرر، وهذا يدل على أن الاختبار ثابت.

تحليل درجة السهولة والتمييز ووظيفة الإلهاء

أظهر تحليل معامل السهولة بالاعتماد على برنامج SPSS 18 أن جميع الأسئلة الخمس عشرة في الاختبار القبلي وفي الاختبار البعدي في درجة متوسطة (0،50–0،70 في كل منهما). وأظهر تحليل معامل التمييز أن 11 سؤالا جيدة و3 أسئلة مقبولة وسؤالا واحدا جيدا جدا في الاختبار القبلي، وأن 11 سؤالا جيدة و3 أسئلة مقبولة وسؤالا واحدا جيدا جدا في الاختبار البعدي. وأظهر تحليل وظيفة الإلهاء بواسطة برنامج Excel أن جميع الخيارات (أ، ب، ج، د) في الأسئلة الاختيارية الاثني عشر في الاختبارين مقبولة لأنها لم تقل عن 5%.

امتحان شرط التحليل

الهدف من هذا الامتحان معرفة هل العينة المأخوذة من مجتمع البحث معيارية أم لا، وهل هي متجانسة أم لا. وقد كانت نتائج حساب الامتحان المعياري كما يلي:

جدول 3. نتيجة الامتحان المعياري (Tests of Normality)

البيانات	Kolmogorov-Smirnov Statistic	Df	Sig.	Shapiro-Wilk Statistic	Df	Sig.
pretest_hasil_belajar	166,	30	034,	930,	30	049,
postest_hasil_belajar	135,	30	170,	963,	30	362,

فنتيجة قيمة Sig (Shapiro-Wilk) من الاختبار القبلي 0،049 أصغر من 0،05، ونتيجة قيمة Sig من الاختبار البعدي 0،362 أكبر من 0،05؛ فيستنبط أن بيانات الاختبار القبلي (pretest) غير معيارية وبيانات الاختبار البعدي (posttest) معيارية. وأما امتحان التجانس فكانت نتيجته:

Levene Statistic = 0،241 (df1 = 1، df2 = 58) وقيمة Sig = 0،626، وهي أكبر من 0،05، فتعتبر بيانات الاختبارين القبلي والبعدي متجانسة.

اختبار الفرضية

لتحليل نتائج التعليم استخدم تحليل Wilcoxon Signed Rank بمساعدة برنامج SPSS 18، وكانت نتائجه كما في الجدولين الآتيين:

جدول 4. نتيجة امتحان Wilcoxon Signed Rank (Ranks)

Sum of Ranks	Mean Rank	N	- postest_hasil_belajar pretest_hasil_belajar
00,	00,	(a) 0	**Negative Ranks**
406,00	14,50	(b) 28	**Positive Ranks**
		(c) 2	**Ties**
		30	**Total**

جدول 5. نتيجة امتحان Wilcoxon Signed Rank (Test Statistics)

- postest_hasil_belajar pretest_hasil_belajar	Test Statistics
4,627-	**Z**
000,	**(tailed-2) Asymp. Sig.**

وتبين من الجدول 4 أن الرتب السلبية (Negative Ranks) صفر من حيث العدد ومتوسط الرتبة (Mean Rank) ومجموع الرتب (Sum of Ranks)، وهذه القيمة تشير إلى عدم وجود طالبة انخفضت درجاتها من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي. وأن الرتب الإيجابية (Positive Ranks) 28 بيانات إيجابية تحسنت نتائجهن، وبلغ متوسط الرتبة 14،50 ومجموع الرتب الإيجابية 406،00. وأن التعادل (Ties) يبلغ 2، أي أن طالبتين حصلتا على الدرجة نفسها في الاختبارين القبلي والبعدي.

وبناء على نتائج الجدول 5، وجدت الباحثة أن قيمة Asymp. Sig. (tailed-2) (0،000) أصغر من 0،05، فيتم رفض H_o وقبول H_a. والاحتمالان في هذا البحث هما: H_o: ليس هناك تأثير لاستخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL) على نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي؛ وH_a: هناك تأثير لاستخدامه على نتائج تعلم علم الصرف لدى هؤلاء الطالبات. ويظهر مما سبق أن الفرض العدمي H_o مردود والفرض التبادلي H_a مقبول، مما يدل على أن هناك تأثيرا لاستخدام نموذج CTL على نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي. ويعرف أيضا أن فيها الاختلاف بين المعدل من الاختبار القبلي (56،9) والاختبار البعدي

(67،5) بقيمة (10،6). والخلاصة من هذه النتيجة أن فيها التأثير في نتيجة الاختبار البعدي، أي ارتفعت نتيجة الاختبار البعدي على نتيجة الاختبار القبلي بعد استخدام نموذج CTL على نتائج تعلم علم الصرف في ذلك الفصل.

مناقشة النتائج

عرف من هذا البحث أن النظريات التي قدمتها الباحثة صادقة. فاستخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL) في التعلم المتمايز عملية تعليمية يستخدمها المعلم لمساعدة الطالبات على التعاون فيما بينهن لفهم المواد الدراسية في الفصل، إذ يتم تقسيم الطالبات إلى خمس مجموعات، تضم كل مجموعة عددا من الطالبات وفقا لمستويات قدراتهن، ويشجع بعضهن بعضا على التعلم النشط والإيجابي داخل المجموعة، كما يمكنهن تبادل الأفكار بطريقة مريحة وممتعة بين أعضاء المجموعة وطرح الأسئلة بينهن وبين المدرسة. لذلك يعتبر أن استخدام نموذج CTL أحد النماذج الفعالة والمؤثرة في تطبيقه على تعلم اللغة العربية.

وما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو تركيزه على استخدام نموذج CTL في تعليم علم الصرف خاصة لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة بمعهد "الهاشمية" تيبنغ تينغي، إذ تناولت معظم الدراسات السابقة تطبيق هذا النموذج في تعليم اللغة العربية بصفة عامة أو في مواد دراسية أخرى. كما يتميز هذا البحث بربط قواعد الصرف بالتطبيقات اللغوية الواقعية في الحياة اليومية بهدف تنمية قدرة الطالبات على فهم التصريفات والأوزان الصرفية واستعمالها استعمالا صحيحا، وعدم الاقتصار على الحفظ النظري فقط. وإضافة إلى ذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم الاختبار القبلي والبعدي لقياس أثر نموذج CTL في تحسين نتائج تعلم علم الصرف، مما يجعل هذا البحث إسهاما علميا في تطوير أساليب تعليم الصرف في البيئة التعليمية الإسلامية الحديثة.

الخاتمة

بناء على نتائج البحث والتحليل الذي أجري على هذه النتائج، عرف أن هناك تأثيرا في استخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي Contextual Teaching And Learning (CTL) على نتائج تعلم علم الصرف لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة "الهاشمية" تيبنغ تينغي. واستندت هذه الخلاصة إلى مقارنة معدل الدرجات بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، فقد بلغ معدل الاختبار القبلي (56،9) والاختبار البعدي (67،5) بقيمة (10،6)، وإلى نتيجة اختبار Wilcoxon Signed Rank التي أظهرت أن قيمة .Asymp. Sig (2-tailed) (0،000) أصغر من 0،05، فيتم رفض H_o وقبول H_a، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام نموذج CTL على نتائج تعلم علم الصرف لدى هؤلاء الطالبات.

وبعد تمام هذا البحث يرجى من مدير معهد "الهاشمية" أن يقدم التوجيه والتحفيز للمدرسين والطالبات لزيادة الحماسة في التعلم، وأن يهتم بتوفير المرافق والبنية التحتية لضمان تلبية احتياجات التعليم داخل المعهد. ويرجى من المدرسين أن يسعوا دائما إلى تطوير أساليبهم التعليمية واستراتيجياتهم وطرق تدريسهم باستخدام نماذج ووسائل تعليمية متنوعة لتحقيق الأهداف التعليمية وتحسين جودة التدريس، ولا سيما في تدريس العلوم اللغوية مثل النحو والصرف. ويرجى من الطالبات الاجتهاد والحماسة في طلب العلم، لا سيما في تعلم اللغة العربية. وللقراء الكرام يتبين من ملاحظة بعض أوجه القصور في هذا البحث أن التدريس باستخدام نموذج CTL يتطلب وقتا طويلا في تنفيذه ويستدعي تحضيرا مكثفا من قبل المعلم، كما أنه يبدو معقدا نسبيا عند تطبيقه في الصف، ويعد أقل فاعلية إذا طبق في بيئات تعليمية تهدف إلى تحقيق العديد من الكفاءات في وقت محدود. وعلى الباحثين في المستقبل التعمق في هذا الموضوع بطريقة البحث الأخرى للحصول على نتائج بحث أكثر دقة.

المراجع

A. Samad, S. A., Gade, S., Basri, H., & Ariani, S. (2023). Teacher's Spiritual Competence and Its Implicatioan in Islamic Relgious Education Learning in Pidie, Aceh. *Ulumuna*, *27*(2), 624–648. https://doi.org/10.20414/ujis.v27i2.710

Ali, A. S. (2023). مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. *Journal of Linguistic and Literary Studies*, *15*(2).

Arikunto, S. (2017). *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*. Paragonatama Jaya.

Dimyati. (2009). *Belajar dan Pembelajaran* (Cet. IV). Rineka Cipta.

Handayani, F. (2022). Penerapan Model Contextual Teaching And Learning (CTL) untuk Meningkatkan Hasil Belajar Peserta Didik Madrasah Tsanawiyah tentang Hukum Archimedes. *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan*, *4*(2), 1871–1878.

Haziyah, S. F. (2024). Penerapan Model Contextual Teaching and Learning (CTL) untuk Meningkatkan Hasil Belajar Bahasa Indonesia. *Jurnal Basicedu*, *8*(3), 1876–1877.

Helmiati. (2011). *Model Pembelajaran*. Kencana Prenada Media Group.

Husairi, H. (2025). Integrating 21st Century Skills into the Islamic Boarding School Curriculum to Improve Student Competence in the Global Era.

Al-Munawwarah: Journal of Islamic Education, *1*(2), 199–211. https://doi.org/10.38073/almunawwarah.v1i2.4398

Johnson, E. B. (2014). *Contextual Teaching and Learning: Menjadikan Kegiatan Belajar-Mengajar Mengasyikkan dan Bermakna*. Mizan Learning Center.

Komalasari, K. (2014). *Pembelajaran Kontekstual dan Konsep*. Refika Aditama.

Krissandi, A. D. S., & Widharyanto, B. (2017). *Pembelajaran Bahasa Indonesia untuk SD: Pendekatan dan Teknis*. Media Maxima.

Mahawati, Mahmud, R., & Nurdiana. (2022). *Statistika Terapan*. Tahta Media Group.

Matsana, Moh., & Mahyudin, E. (2014). *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*. Al-Kitabah.

Muthmainnah, A. (2025). Implementasi Model Contextual Teaching And Learning (CTL) dalam Pembelajaran Bahasa Arab di SMA Muhammadiyah 1 Unismuh Makassar. *Jurnal Ilmu Kependidikan dan Keislaman*, *20*(2), 220.

Nindra, N., & Tarigan, U. (2023). Strategi Guru Bahasa Arab dalam Mengatasi Kesulitan Belajar Materi Nahwu dan Shorof pada Siswa Kelas IX di MTs Al Washliyah Pancur Batu. *Tsaqila: Jurnal Pendidikan dan Teknologi*, *3*, 105–112. https://doi.org/10.30596/tjpt.v3i2.390

Sagala, S. (2013). *Konsep dan Makna Pembelajaran*. Alfabeta.

Sugiyono, S. (2018). *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif Dan R&D*. Alfabeta.

Thobroni, M., & Musthofa, A. (2013). *Belajar dan Pembelajaran: Pengembangan Wacana dan Praktik Pembelajaran dalam Pengembangan Nasional*. Ar-Ruzz Media.

Trianto. (2011). *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-Progresif: Konsep, Landasan, dan Implementasinya pada Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP)*. Kencana Prenada Media Group.

Wasik, Moh. A. (2022). Manajemen Sarana dan Prasarana dalam Meningkatkan Efektivitas Layanan Administrasi Sekolah di MA Bahrul Ulum Besuk. *Jurnal Mahasiswa*, *4*(4), 118.

Widiyanto, J. (2018). *Evaluasi Pembelajaran*. Unipma Press.

أيمن, ع. ا. (2010). *الصرف الكافي*. دار التوفيقية للتراث.

الدين, ا. هـ. ج. (1990). *نزهة الطرف في علم الصرف*. مكتبة الزهراء.

العزيز, أ. ج. ع. (2012). *قواعد الصرف*. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

الله, ا. ع. (1992). *الطريف في علم التصريف*. منشورات كلية الدعوة الإسلامية.

تمام, ح. (1998). *اللغة العربية معناها ومبناها*. عالم الكتب.

جابر, ع. ا. (1978). *سيكولوجية التعلم*. دار النهضة العربية.

عبده, ا. (1973). *التطبيق الصرفي*. دار النهضة العربية.

عثمان, ا. ج. أ. ا. (1965). *التصريف الملوكي*. شركة التمدن الصناعية.

محمد, ا. أ. ب. (2004). *شذا العرف في فن الصرف*. دار الكتاب العربي.

محمد, ا. ر. ش. (2010). *الصرف الميسر*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

يوسف, ا. ع. ا. ب. (2007). *المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف*. الجديع للبحوث والاستشارات.